وحضرت المُواطنَة

تركي البشري

جميلة تلك الأيام التي نتنعم بها ونتفيأ فيها رخاء وازدهار وأمن وأمان وتمر علينا ونحن نتقلب في سعة من الرزق وصحة وسلامة في الأبدان .

ويأتي يومنا الوطني من بين هذه الأيام .. يوم عظيم .. يوم إعلان بناء وتوحيد .. وهدم تفرقة وبناء بلد ووطن .. وردم طرق الشتات ووهد التعصبات ونشر أمن وطرد خوف ..

يوم أسس فيه للعلم منارة وهدمت فيه كهوف الظلام والجهل .. يوم ندعي فيه رباً كريماً مخلصين له الدعاء أن يديم علينا هذا الرخاء أعوام وأعوام .

في اليوم الوطني تعلو البهجة وتقام الاحتفالات ونعمق إنتمائنا للوطن ونهديه أرق العبارات وأجزل القصائد ونتغنى طرباً كل هذا من أجل الوطني .

وبين الوطن والوطنية واحتفالاتنا بهما؛ لزاماً أن نكون على قدر كبير من ""المواطنة"" حتى تكتمل الفرحة وتعم البهجة ويحصل المقصود.

المواطنة بفتح النون وليس بكسرها .. هي سلوك وتصرفات .. شعور وإحساس .. الوطنية ارتباط عاطفي وعملي .. المواطنة أداء فردي للمسؤوليات اليومية .. الوطنية أداء يحدث بالمناسبات العامة .. هذا ماقتبسته من المهتمين بالتفرقة بينهما.

في يومنا الوطني لابد أن نرسخ مفهوم المواطنة وتعريفاتها وكيف نعيشها ونطبقها.

حضرت المواطنة في صور شتى في احتفالات هذا العام ، ومن أهمها وهو ماجذبني لعناء هذه السطور ، ماحصل خلال احتفال محافظة خليص باليوم الوطني حيث حضرت المواطنة بأجمل معانيها وأروع صورها وذلك من خلال تكريم الموظفين المتميزين بجميع الإدارات الحكومية.

تكريم يبعث على الفرح والسرور بما وصلنا له من تميز بالأفكار وتنفيذها بأجمل وسيلة .. تكريم للوطن بدافع الوطنية وبروح المواطنة المسؤولة .

شكراً لهم على هذه البادرة ونتمنى أن نراها في أعوام مقبلة.

خاتمة :
أجل نحن الحجاز ونحن نجد
هنا مجد لنا وهناك مجد
ونحن جزيرة العرب افتداها
ويفديها غضارفة وأسد
ونحن شمالنا كبر أشم
ونحن جنوبنا كبر أشد

تركي البشري